(42) الاجتماعية نرجع إلى النظرية القرآنية في تثبيت صرح العدالة الاجتماعية في المجتمع الاسلامي ، فقد تعامل القرآن الكريم مع قضية توزيع الثروة الاجتماعية على عدة محاور : الاول : المحور التعبدي ، حيث يتضح من دراسة الاحكام الشرعية الخاصة بالزكاة المالية وزكاة الفطر والخمس والانفال والاضاحي والكفارات والصدقات المستحبة ، ان الانفاق يعتبر من صميم الاعمال التعبدية التي يجازى على تأديتها المكلف أو يعاقب على مخالفته لها : (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل ا كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، وا يضاعف لمن يشاء ، وا واسع عليم) (1) ، (يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) (2). الثاني : العامل الاخلاقي ، الذي يعتبر المال مجرد وسيلة من وسائل نفع النظام الاجتماعي واشباع حاجات الافراد الاساسية ، فيوصي ـ مثلاً ـ برد المال المأخوذ حراماً إلى صاحبه ، أو صرفه على الفقراء اذا عجز عن معرفة مالكه ، ويوصي أيضاً بمساعدة الافراد الذين ركبتهم الديون ، بستديدها من بيت المال ، ونحو ذلك ، فيقول عز وجل : (انما الصدقات للفقراء والمساكين ، والعاملين عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، وفي الرقاب ، والغارمين ، وفي سبيل ا ، وابن السبيل ، فريضة من ا وا عليم حكيم) (3). _____ (1) البقرة : 261. (2) البقرة : 254. (3) التوبة : 60.